The Relationship Between Obsessive Relationship Compulsion and Separation Anxiety Among University Youth
(A Field Study on a Sample of Students from the Faculty of Education at the University of Homs)

Dr. Hessan Muhammad Abdel Aziz*

(Received 12 / 2 / 2026. Accepted 1 / 3 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research aimed to reveal the level of relationship obsession and separation anxiety among university students in Homs, to identify the nature of the relationship between relationship obsession and separation anxiety among university students, and to reveal the differences in both relationship obsession and separation anxiety among university students according to birth order and marital status. The research was conducted on (200) male and female students from the Primary Education Department at the Faculty of Education, University of Homs. The researcher used the Relationship Obsession Scale (developed by the researcher, 2026) and the Separation Anxiety Scale for Youth (developed by Zaki, 2024). The researcher found a high level of relationship obsession symptoms among university students and a moderate level of separation anxiety among university students in Homs. A statistically significant positive correlation (0.05) was found between university students' scores on the relationship obsession scale and their scores on the separation anxiety scale. A statistically significant difference (0.05) was found between the mean scores of university students on the relationship obsession scale according to birth order, favoring only children. There was a statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of university students on the separation anxiety scale according to the birth order variable in favor of the only child, while there was no statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of university students on the separation anxiety scale and the relationship obsession scale according to the marital status variable.

Keywords: Relationship obsession – Separation anxiety – University youth – Faculty of Education – University of Homs.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Lecturer - Faculty of Education, University of Homs-Syria.**
hessan8953@gamil.com

العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حمص)

د. حسان محمد عبد العزيز*

(تاريخ الإيداع 12 / 2 / 2026. قُبِل للنشر في 1 / 3 / 2026)

□ ملخّص □

هدف البحث للكشف عن مستوى وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في حمص، وتعرّف طبيعة العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي، والكشف عن الفرق لدى الشباب الجامعي في كل من وسواس العلاقات وقلق الانفصال تبعاً لمتغير الترتيب الولادي والحالة الاجتماعية، وقد أُجري البحث على (200) طالب وطالبة من قسم معلم صف في كلية التربية في جامعة حمص، واستخدمت الباحثة مقياس وسواس العلاقات (اعداد الباحثة .2026) ومقياس قلق الانفصال لدى الشباب (اعداد ذكي، 2024) ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود مستوى مرتفع من أعراض وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي، ومستوى متوسط من قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في حمص، وإلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات الشباب الجامعي في مقياس وسواس العلاقات ودرجاتهم في مقياس قلق الانفصال، ووجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الوحيد، ووجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لصالح الوحيد أيضاً، في حين لم يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال ومقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: وسواس العلاقات – قلق الانفصال – الشباب الجامعي– كلية التربية – جامعة حمص.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **محاضر – كلية التربية– جامعة حمص– سوريا.** hessan8953@gamil.com

1-مقدمة:

تُعدّ الصحة النفسية خاصة في ظل الضغوط الأكاديمية والاجتماعية المتزايدة –بعد انتصار الثورة السورية– وتغير البنية الاجتماعية للمجتمع السوري من أهم مقومات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الفرد في هذه المرحلة، إذ تؤثر بصورة مباشرة في سلوكه العام وتفاعله مع الآخرين وفي مستوى أدائه الأكاديمي والاجتماعي وفي سعيه لبناء المجتمع وتطوره.

كما أن مرحلة الشباب إحدى المراحل النمائية الهامة في حياة الإنسان، اذ يحدث خلالها تبلور للهوية النفسية ومحاولة بناء العلاقات العاطفية والاجتماعية خارج الأسرة، الأمر الذي يجعل الشباب أكثر عرضة للاضطرابات النفسية المتنوعة [10,pp112]. ومن هذه الاضطرابات وسواس العلاقات وقلق الانفصال.

ويُعد وسواس العلاقات أحد أشكال اضطراب الوسواس القهري، حيث يعاني الفرد من أفكار قهرية لا يستطيع السيطرة عليها بالرغم من إدراكه لا منطقيتها، وتكون متكررة تتعلق بالعلاقات العاطفية الحميمة، مثل الشك المستمر في مشاعر الطرف الآخر أو الخوف من فقدان العلاقة، وما يرافق ذلك من قلق شديد وسلوكيات قهرية تهدف إلى الطمأنة [20,pp51].

وتشير بعض الدراسات إلى وجود ارتباط موجب طردي بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال، حيث يؤدي الخوف من الفقد إلى تصاعد الأفكار الوسواسية المرتبطة بالآخرين، كما أن الأفكار الوسواسية المرتبطة بالآخرين تؤدي إلى قلق الانفصال [26,pp563].

ويُعتبر قلق الانفصال أحد اشكال اضطرابات القلق وهو حالة من الخوف الشديد وغير المتناسب ناتج عن الابتعاد أو توقع الابتعاد عن الأشخاص ذوي الأهمية العاطفية، ويتجلى في مشاعر القلق الشديد والتعلق المبالغ فيه وصعوبة الاستقلال النفسي [12,pp247].

وعلى الرغم من شيوع هذا النوع من القلق في الطفولة إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى استمراره أو ظهوره في مرحلة الرشد والشباب [28,pp512]. ويُعرَّف قلق الانفصال لدى الراشدين بأنه حالة من الخوف والقلق المفرط المرتبط بفكرة فقدان الشخص المهم نفسياً، ويظهر في صورة انشغال دائم، صعوبة في الاستقلال الانفعالي، وخوف شديد من الهجر [17,pp292].

حيث يجمع علماء النفس على أن ما نمر به من أحداث في مرحلة الطفولة تؤثر فينا في المراحل التالية، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمتها القوية في شخصية الإنسان، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل [5,pp1].

وانطلاقًا من أهمية المرحلة الجامعية في بناء الشخصية الاجتماعية والمهنية، ولا سيما لدى طلبة كليات التربية عامة الذين يُنتظر منهم امتلاك مستوى عالٍ من الاتزان النفسي والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وطلبة قسم معلم صف خاصة لأن لهم دور محوري في بناء الأجيال القادمة التي ستعمل على إعادة بناء المجتمع السوري وتقدمه، الذي كان ومازال يمر به من تغيرات اجتماعية واقتصادية وضغوط نفسية أثّرت على الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي والانفعالي لديه، مما قد يسهم في تعزيز قلق الانفصال ووسواس العلاقات، ولذلك برزت الحاجة إلى دراسة العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في حمص، لما لذلك من دور في الكشف عن

مستوى هذين الاضطرابين وطبيعة هذه العلاقة وتقديم برامج إرشادية تسهم في تحسين صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي.

مشكلة البحث:

يواجه الشباب الجامعي في سورية مرحلة انتقالية حسّاسة تتسم بتغيرات نفسية واجتماعية واقتصادية وانفعالية عميقة ومتنوعة، حيث بدأت تتبلور في هذه المرحلة الهوية النفسية والاجتماعية الجديدة، وتشكيل أنماط من العلاقات العاطفية والاجتماعية المختلفة، وازداد السعي نحو الاستقلال والانفصال التدريجي عن البيئة الاجتماعية المألوفة والاندماج في بيئات جديدة ومختلفة عن السابق، وقد لاحظت الباحثة خلال عملها في كلية التربية في جامعة حمص أن بعض الطلبة يعانون من صعوبة في التكيف الاجتماعي حيث عاد العديد من الطلبة إلى مقاعد الدراسة في الجامعة بعد انقطاع طويل اختلف فيه النظام الجامعي والبنية الاجتماعية في الجامعة وغيرها من الأمور عن عهدها السابق، فالبعض كان يعيش في عزلة عن التنوع الطائفي والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع السوري في المناطق التابعة للنظام البائد كل ذلك مهد للشكوك الوسواسية عند بناء العلاقات والشعور بالقلق الشديد عند الانفصال عن أسرتهم والذهاب للجامعة.

وقد برز في السنوات الأخيرة مفهوم وسواس العلاقات (Relationship Obsessive–Compulsive Disorder) بوصفه نمطًا من الأعراض الوسواسية القهرية التي تتمحور حول العلاقة العاطفية أو الشريك، وتتجلى في أفكار اقتحاميه متكررة، شك مرضي، وفحص قهري للمشاعر أو مدى صحة العلاقة. كما أن وسواس العلاقات يؤدي إلى انخفاض الرضا عن العلاقة وارتفاع مستويات الضيق النفسي، ويصاحبه سلوك قهري يتمثل في القلق، المقارنة المستمرة، طلب الطمأنة [18,pp243].

ويشير راضي إلى أن وسواس العلاقات يسهم في إضعاف الاستقرار النفسي والانفعالي لدى الطلبة الجامعيين، ويؤثر سلباً في توافقهم الاجتماعي والتحصيلي [8.,pp203].

حيث يمثل وسواس العلاقات اضطراباً نفسياً معقداً يؤثر بعمق على الصحة النفسية للأفراد المصابين به وعلاقاتهم العاطفية والاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية التشخيص المبكر والتدخل العلاجي المناسب للحد من آثاره السلبية وتحسين نوعية الحياة العاطفية [27,pp515].

كما أن الأفراد الذين يعانون من وسواس العلاقات غالباً ما يظهرون أنماطًا مرتفعة من القلق النفسي والخوف من الفقدان، وهي سمات تتقاطع بشكل كبير مع أعراض قلق الانفصال [20,pp46].

وقلق الانفصال هو أحد الاضطرابات النفسية التي تتسم بقلق شديد يمتد لأسبوعين على الأقل، ويكون مرتبطاً بالانفصال الحقيقي أو المحتمل عن أولئك الأشخاص الذين يرتبط بهم الإنسان والمهمين في حياته [11,pp291]. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الانتقال إلى الحياة الجامعية قد يُصاحَب بارتفاع مستويات القلق، خاصة لدى الأفراد الذين يعانون من التعلق الشديد، وهو ما قد يؤدي إلى ظهور أشكال مختلفة من الاضطرابات النفسية من بينها قلق الانفصال [6,pp89]. كما يرى أبو أسعد أن قلق الانفصال لدى الراشدين يرتبط بضعف الشعور بالأمان النفسي وعدم الاستقلالية الانفعالية، مما ينعكس سلبًا على علاقاتهم الاجتماعية [1,pp134].

وقد أكدت دراسة بن محجوب وبكيس على عينة من (420) طالب وطالبة جامعيين جزائريين على أن قلق الانفصال يُعد من المشكلات النفسية الشائعة لدى الطلبة الجامعيين، خاصة في مرحلة الانتقال من الاعتماد الأسري

إلى الاستقلال، حيث أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة نسبيًا من قلق الانفصال لدى طلبة السنة الأولى الجامعية، مع وجود فرق دال تبعاً للجنس لصالح الإناث وتبعاً للحالة الاجتماعية لصالح غير المرتبطين [14,pp48].

كما أكدت دراسة دورون واخرون (Doron et. al. 2012,18) التي أجريت على (284) طالب وطالبة جامعيين ارتفاع مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي، ووجود فرق دال في وسواس العلاقات تبعًا للجنس لصالح الإناث، ووجود فرق دالة تبعًا للحالة الاجتماعية لصالح المرتبطين [18, pp234].

كما بينت دراسة كيلر (Culer,2024,24) وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق الانفصال لدى الراشدين والأعراض الوسواسية المرتبطة بالشريك، موضحةً أن القلق من الهجر والانفصال قد يسهم في تضخيم الشكوك الوسواسية داخل العلاقات العاطفية [24,pp407].

ورغم أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت وسواس العلاقات وقلق الانفصال كلٌّ على حدة، تظل هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة في البيئة العربية – على حد علم الباحثة، ولا سيما البيئة السورية التي مرت خلال السنوات السابقة بالعديد من التغيرات التي أثرت على أفرادها وصحتهم النفسية وجعلتهم عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والتي قد يكون من ضمنها وسواس العلاقات وقلق الانفصال، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟
- ما مستوى قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟
- ما طبيعة العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟

2- أهمية البحث وأهدافه:

يمكننا بلورة أهمية البحث من خلال الآتي:

الأهمية النظرية:

- أهمية مرحلة الشباب وطلبة الجامعة كونه يقع على عاتقهم نهضة المجتمع وتقدمه وهم الفئة الأكبر والأقدر في المجتمع.
- أهمية متغيرات البحث (وسواس العلاقات وقلق الانفصال) التي لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة وهذا أول بحث يدرس العلاقة بين هذين المتغيرين على حد علم الباحثة.
- أهمية المتغيرات التصنيفية (الترتيب الولادي – الحالة الاجتماعية) التي تسهم في تشكيل البناء النفسي للفرد، إذ تؤثر الحالة الاجتماعية في طبيعة الخبرات العاطفية ومستوى الارتباط والانخراط في العلاقات، مما قد ينعكس على شدة الأفكار الوسواسية المرتبطة بالعلاقات ومستوى قلق الانفصال، كما يُعد الترتيب الولادي من المتغيرات الأسرية المهمة التي تؤثر في أنماط التنشئة الوالدية، ومستوى الاعتمادية والاستقلال النفسي، مما قد يسهم في ظهور فرق في قلق الانفصال ووسواس العلاقات بين الشباب.
- يُسهم في توسيع المعرفة البحثية حول أثر بعض المتغيرات التصنيفية التي لم تحظى بالبحث الكافي –على حد علم الباحثة– ولا سيما الترتيب الولادي في حدوث واستمرارية أعراض وسواس العلاقات وقلق الانفصال.

- يمكن أن تكون هذه البحث إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يساهم في إثراء المكتبات النفسية العربية والسورية التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا وجميع المهتمين بمجال البحث العلمي.

الأهمية التطبيقية:

- قد يستفيد من نتائج البحث العاملون بمجال الإرشاد والعلاج النفسي في التعرف على طبيعة العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال التي قد يكون لها تأثير متبادل على شدة أعراض كل منهما واستمراريته ومقاومته للعلاج.
- تساعد نتائج البحث في تشخيص مبكر ودقيق لمستويات وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي، وتحديد الفئات الأكثر عرضة للاضطرابين (مرتبط أو غير مرتبط – وحيد أو لديه أخوة) مما يُمكّن المختصين النفسيين من وضع برامج إرشادية وعلاجية مناسبة.
- توفير أداة تشخيصية لوسواس العلاقات وهي أول أداة قياس في البيئة العربية على حد علم الباحثة.
- توفير أداة تشخيصية مقننة على البيئة السورية لقلق الانفصال لدى الشباب وهي أول أداة في البيئة السورية على حد علم الباحثة.
- دعم الجهود الوقائية داخل الجامعات لتعزيز الصحة النفسية وتحسين العلاقات الاجتماعية والعاطفية بين الطلاب، والإسهام في تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستهدف خفض قلق الانفصال والحد من أعراض وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي.
- تعزيز الوعي الأسري والمجتمعي بأثر أنماط التنشئة والتعلق المبكر في تكوين قلق الانفصال والوساوس في العلاقات المستقبلية.
- مساعدة الشباب الجامعي على فهم مشاعرهم وأفكارهم الوسواسية المتعلقة بالعلاقات، مما يقلل من الوصمة المرتبطة بطلب المساعدة النفسية.

ويمكننا تحديد أهداف البحث بالآتي:

- التعرف على مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي في حمص؟
- التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في حمص؟
- التعرف على طبيعة العلاقة بين درجات الشباب الجامعي في حمص على مقياس وسواس العلاقات ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال.
- التعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الشباب الجامعي في حمص على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
- التعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الشباب الجامعي في حمص على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
- التعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الشباب الجامعي في حمص على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- التعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات الشباب الجامعي في حمص على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

أسئلة البحث فرضياته:

يمكن تحديد أسئلة البحث بالآتي:

- ما مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟
- ما مستوى قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟

أما عن فرضيات البحث فسيتم اختبارها عند مستوى دلالة (0,05) ويمكننا تحديد فرضيات البحث بالفرضيات الآتية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال.
- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (وحيد_ لديه أخوة).
- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (وحيد_ لديه أخوة).
- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (مرتبط _ غير مرتبط).
- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (مرتبط_ غير مرتبط).

الإطار النظري:

المحور الأول: قلق الانفصال (Separation Anxiety)

أولًا: مفهوم قلق الانفصال:

يرتبط مفهوم قلق الانفصال بنظرية التعلق التي أسسها بولبي، حيث أكد أن العلاقة الانفعالية الأولى بين الطفل ومقدمي الرعاية تُشكِّل الأساس لتطور قلق التعلق في المستقبل. ويرى بولبي أن الانفصال المبكر أو غير الآمن عن الوالدين قد يؤدي إلى اضطرابات قلق مستمرة تمتد إلى مراحل لاحقة من العمر [21,pp120].

كما أن الأفراد الذين لديهم نمط تعلق قلق يظهرون مستويات مرتفعة من قلق الانفصال عند البلوغ، ويتصفون بالحساسية الشديدة تجاه الرفض والهجر [25,pp709].

وفي هذا السياق، يشير عبد الرحمن وعبد الله إلى أن قلق الانفصال عند الراشدين يمثل استمراراً لصعوبات التعلق في الطفولة، ويظهر في صورة خوف شديد من فقدان العلاقات المهمة .[9,pp64]

يُعد قلق الانفصال أحد أشكال اضطرابات القلق التي تظهر غالباً في مرحلة الطفولة، وقد تمتد أعراضه إلى المراهقة والرشد إذا لم يُعالج في الوقت المناسب بالعلاج المناسب. ويتميز هذا الاضطراب بخوف شديد وغير واقعي من الانفصال عن الأشخاص المرتبط بهم الإنسان ارتباطاً عاطفياً قوياً، مما يؤثر سلباً في التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي [4,pp41] .

ثانيًا: أسباب اضطراب قلق الانفصال:

1. الأسباب النفسية: ترتبط نشأة قلق الانفصال بأساليب التعلق غير الآمن، حيث يؤدي التعلق القَلِق إلى خوف شديد من فقدان الشخص المرتبط به الفرد [21,pp120].

2. الأسباب الجينية: تلعب الاستعدادات الوراثية واختلالات الجهاز العصبي دوراً في زيادة قابلية الإصابة باضطرابات القلق عموماً، ومنها قلق الانفصال [16,pp351].

3.الأسباب الاجتماعية: مدى ألفة الإنسان بالمكان الذي يُترك فيه ونوع الأشخاص الذين يُترك معهم، والفرص التي تتاح له كي يفعل شيئاً تجاه الانفصال، كما تتأثر بنوع التعلق بين الإنسان ومن يرتبط بهم [3,pp136].

3. عوامل التعلم: يتعلم الفرد القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل شعور الخوف من مثل هذه المواقف [22,pp5].

ثالثًا: أعراض قلق الانفصال:

1. الأعراض الانفعالية: خوف مفرط من فقدان الوالدين أو الشريك وقلق دائم عند التفكير في الانفصال بالإضافة لكوابيس متكررة حول الانفصال.

2. الأعراض الجسمية: آلام المعدة والصداع والغثيان قبل أو أثناء الانفصال [4,pp60].

3. الأعراض المعرفية: صعوبة التركيز وصعوبة التذكر والتفكير المستمر بوقوع الشر والكوارث بالإضافة للخوف الشديد على مصدر الرعاية [15,pp147].

4. الأعراض السلوكية: صعوبة في النوم بمفردهم وكوابيس متعلقة بالانفصال وعادات سيئة مثل قضم الاظافر بالإضافة للحزن و الغضب و الخجل والعدوانية [13,pp16].

المحور الثاني: وسواس العلاقات: (Compulsive Relationship Obsessive):

أولًا: مفهوم وسواس العلاقات:

ظهر مصطلح وسواس العلاقات لأول مرة في الأدبيات النفسية الحديثة في دراسات دورون وزملائه (2012–2014)، الذين لاحظوا وجود نمط خاص من الوساوس يتمحور حول العلاقات العاطفية، لا يندرج بدقة تحت التصنيفات التقليدية للوسواس القهري، وقد قاموا بالتمييز بين نوعين رئيسين من وسواس العلاقات: وسواس متمركز حول العلاقة نفسها ووسواس متمركز حول الشريك. [19,pp170].

ويُعتبر ضطراب وسواس العلاقات القهري (ROCD) أحد أشكال الوسواس القهري، حيث تتركز الهواجس والأفكار القهرية حول العلاقة العاطفية أو الشريك، مثل الشك المتكرر في صحة العلاقة أو الانشغال المفرط بعيوب الشريك [27,pp517].

ثانيًا: أعراض وسواس العلاقات:

تنقسم أعراض وسواس العلاقات إلى أفكار وسواسية وسلوكيات قهرية.

1. الأفكار الوسواسية: وتشمل أفكاراً متكررة حول مشاعر الحب، والخوف من عدم الكمال، والانشغال المبالغ فيه بتقييم العلاقة أو مقارنة الشريك بالآخرين.

2. السلوكيات القهرية: تتمثل في طلب الطمأنينة المستمر من الشريك، أو فحص المشاعر بشكل متكرر، والبحث عن تأكيد حول صحة العلاقة. وتشير الدراسات إلى أن هذه السلوكيات لا تؤدي إلى تقليل القلق فقط، بل تعزز استمراره [23,pp266].

ثالثًا: أسباب وسواس العلاقات:

1-المعتقدات غير العقلانية: تركز النظريات المعرفية السلوكية على دور المعتقدات غير الواقعية، مثل الاعتقاد بضرورة الوصول إلى يقين تام بشأن مشاعر الحب أو كمال العلاقة، في نشوء واستمرار وسواس العلاقات.

2-أنماط التعلق: أن أنماط التعلق غير الآمن والخبرات الانفعالية السلبية في الطفولة قد تزيد من قابلية الفرد للإصابة بهذا النوع من الوسواس [27,pp512].

العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال:

من خلال ما سبق يمكن أن تلخص الباحثة العلاقة بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال على الشكل الآتي:

إن وسواس العلاقات شكل من أشكال الوسواس القهري يتمثل في أفكار متكررة ومزعجة حول الشريك أو صحة العلاقة يصاحبها سلوكيات تحقق قهرية مستمرة يعي صاحبها لامنطقيتها ولكنه لا يستطيع السيطرة عليها أما قلق الانفصال هو شكل من أشكال القلق يتمثل في الخوف من فقدان العلاقة أو الانفصال عن الشريك أو الأشخاص المهمين، ويشمل أعراض كأعراض القلق تتعلق بالانفصال والهجر.

فوسواس العلاقات ليس مجرد قلق إنما هو وسواس مع سلوكيات مصاحبة قهرية متكررة للتحقق بينما قلق الانفصال يمكن أن يظهر بشكل أكثر انفعالي وأقل انتظاماً وأقل تأثير وظيفي على حياة الفرد، وبالتالي قد يكون قلق الانفصال عامل محفز ومؤثر في وسواس العلاقات كما أن وسواس العلاقات قد يزيد من شدة أعراض قلق الانفصال، فالعلاقة بينهما قد تكون تبادلية تأثر وتأثير.

3- طرائق البحث ومواده:

منهج البحث:

هو المنهج الوصفي حيث أن البحث يتطلب جمع بيانات لكي يختبر الفروض أو يجيب عن الأسئلة الراهنة التي تتعلق بالحالة الراهنة للموضوع قيد البحث، والبحث الوصفية تحدد ما عليه الأشياء وتثبت أوصافها [2,pp231].

مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من جميع الشباب الجامعي في جامعة حمص، وقد تم سحب عينة عشوائية (200) طالب وطالبة من طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف في كلية التربية في جامعة حمص.

أدوات البحث:

❖ **مقياس وسواس العلاقات (ROCD):**

وصف المقياس: أعدت المقياس الباحثة عام (2026) في البيئة السورية، حيث قامت الباحثة بإعداده بعد الرجوع للأدبيات السابقة والدراسات السابقة وأدوات القياس ذات الصلة، حيث لم تجد مقياس لوسواس العلاقات في حين وجدت عدة مقاييس ذات صلة بالوسواس القهري والشخصية الوسواسية القهرية ومنها:

مقياس اضطراب الوسواس القهري إعداد الباحثة (2020) – مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية اعداد الباحثة عام (2015) – مقياس الوساوس والأفعال القهرية إعداد نسرين العيد (2008) – المقياس العربي للوسواس القهري إعداد أحمد عبد الخالق وسامر رضوان (2002) –قائمة ييل براون لتشخيص الوسواس القهري (1989).

ومن ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس لوسواس العلاقات يتألف المقياس من (40) بند تقيس اضطراب وسواس العلاقات القهري انظر الملحق رقم (2) المقياس بصورته النهائية، ويقيس الأبعاد الأربعة الآتية: (الشك بمشاعره

ومشاعر الشريك – التقييم المستمر للعلاقة – المراقبة والبحث عن الطمأنة – الضيق والانشغال اليومي) لكل بعد (10) عبارات والجدول رقم (1) يوضح توزع عبارات مقياس وسواس العلاقات على أبعاده:

الجدول (1) يوضح توزع عبارات مقياس وسواس العلاقات على ابعاده

رقم البعد	البعد	أرقام العبارات الخاصة به
1	الشك بمشاعره ومشاعر الشريك	33-32-29-25-21-17-13-9-5-1
2	التقييم المستمر للعلاقة	40-37-34-26-22-18-14-10-6-2
3	المراقبة والبحث عن الطمأنة	38-25-30-27-23-19-15-11-7-3
4	الضيق والانشغال اليومي	39-36-31-28-24-20-16-12-8-4

طريقة إجراء التصحيح: يقوم المفحوص بالإجابة عن بنود المقياس بوضع إشارة أمام كل بند في الحقل الذي يعبر عن مدى موافقته للعبارة، وهو مقياس خماسي الأبعاد (دائماً–غالباً–أحياناً–نادراً–ابداً) وجميع عباراته إيجابية تعبر عن شدة أعراض وسواس العلاقات لديه، ويصحح المقياس (5-4-3-2-1) وتتراوح درجات المقياس بين (40) الى(200) في حدها الأقصى، وتشير الدرجة المرتفعة الى وجود اضطراب وسواس العلاقات لدى المفحوص في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن الخلو من الاضطراب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على (7) من الأساتذة المختصين في كلية التربية بجامعة حمص وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق (86)%، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض البنود من وجهة نظر المحكمين. انظر الملحق رقم (1) المقياس بصورته الأولية.

ب- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة من جامعة حمص، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من (0,01) وبالتالي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2) معاملات ارتباط البند بالمقياس الكلي والبعد الفرعي وارتباط البعد الفرعي بالمقياس الكلي.

أبعاد المقياس	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه
الشك بمشاعره ومشاعر الشريك	0,88**	مابين (0,74**-0,93**)	مابين (0,77**-0,92**)
التقييم المستمر للعلاقة	0,73**	مابين (0,75**-0,98**)	مابين (0,76**-0,90**)
المراقبة والبحث عن الطمأنة	0,94**	مابين (0,88**-0,99**)	مابين (0,87**-0,96**)
الضيق والانشغال اليومي	0,95**	مابين (0,81**-0,99**)	مابين (0,83**-0,97**)

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة حمص، وحساب الوسيط ومن ثم تم اختيار مجموعة ذوي الدرجات الأعلى من الوسيط والأدنى بعد أن رتبت تصاعدياً، وقد تم

اختبار الفرق بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من (0,05) وهذا يدل على وجود فرق دال بين المجموعتين وبالتالي معامل صدق تمييزي جيد، كما يبين الجدول رقم (3):

الجدول (3) يبين الصدق التمييزي للمقياس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال	القرار
الأعلى	25	183,9	14,74	26,4	48	0,01	دال
الأدنى	25	61,8	17,77				

2.ثبات المقياس:

أ-الثبات بالإعادة: تم تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة من جامعة حمص، وبعد (17) يوماً من التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة التطبيق ومن ثم تم بحساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، وكانت النتيجة ارتباط موجب وهو دال إحصائياً، كما يبين الجدول رقم (4):

الجدول (4) يبين الثبات بالإعادة للمقياس

التطبيق	العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
التطبيق الأول	100	0,88	0	دال
التطبيق الثاني	100			

ب-الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس على (100) من طلبة الجامعة. ومن ثم تم تقسيم بنود المقياس إلى (البنود الفردية) و(البنود الزوجية)، ثم يتم حساب معامل ارتباط درجات المفحوصين بين القسمين باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وقد كان معامل ارتباط بيرسون دال إحصائياً، كما يظهر في الجدول رقم (5):

الجدول (5) يبين الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس

البنود	العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
الفردية	100	0,97	0	دال
الزوجية				

❖ مقياس قلق الانفصال لدى الشباب:

وصف المقياس: أعدت المقياس ماريانه ذكي (2024) في البيئة المصرية [7]، يتكون المقياس من (48) عبارة تقيس قلق الانفصال انظر الملحق رقم (4) المقياس بصورته النهائية، وأبعاد المقياس هي: (الخوف من الانفصال- الخوف من الوحدة- الخوف من الأحداث المأساوية - التجنب) ، والجدول رقم (6) يوضح توزع مفردات المقياس على أبعاده.

جدول (6) توزع بنود مقياس قلق الانفصال على أبعاده مع البنود السلبية

البعد	البنود
الخوف من الانفصال (12) بند	1، 2 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 34 ، 35 ،36 ، 37 ، 39
الخوف من الوحدة (12) بند	6 ، 7 ، 8 ، 22 ، 23 ، 24 ، 26 ، 27 ، 28 ،43 ، 44 ، 45
الخوف من الأحداث المأساوية (11) بند	9 ، 11 ، 25 ، 32 ، 33 ، 38 ، 40 ، 41 ، 42 ،47 ، 48
التجنب (13) بند	3 ،4 ،5 ، 10 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ،29 ، 30 ، 31 ، 46
البنود السلبية	5 ، 20 ، 27 ، 39 ، 41 ، 44 ،47

طريقة إجراء التصحيح: هو مقياس خماسي الأبعاد (دائماً-غالباً- أحياناً -نادرا- أبداً) ، ويصحح (12,3,4,5,) للعبارات الإيجابية و(1,2,3,4,5) للعبارات السلبية، وتتراوح درجة المفحوص على المقياس بين (48) في حدها الأدنى و (240) في حدها الأعلى.

1- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. صدق المقياس:

أ-**الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على (7) من الأساتذة المختصين في كلية التربية بجامعة حمص، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق (85)%، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض البنود من وجهة نظر المحكمين. انظر الملحق رقم (3) المقياس بصورته الأولية.

ب-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة في جامعة حمص، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من (0,01) وبالتالي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7) معاملات ارتباط البند بالمقياس الكلي والبعد الفرعي وارتباط البعد الفرعي بالمقياس الكلي.

أبعاد المقياس	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه
الخوف من الانفصال	0,96**	مابين (0,59**-0,92**)	مابين (0,67**-0,92**)
الخوف من الوحدة	0,92**	مابين (0,63**-0,80**)	مابين (0,69**-0,87**)
الخوف من الأحداث المأساوية	0,88**	مابين (0,64**-0,80**)	مابين (0,56**-0,89**)
التجنب	0,95**	مابين (0,58**-0,91**)	مابين (0,66**-0,91**)

ت-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة في جامعة حمص وحساب الوسيط ومن ثم تم اختيار مجموعة (25%) من ذوي الدرجات الأعلى من الوسيط و(25%) من ذوي الدرجات الأدنى بعد أن رتبت تصاعدياً، وقد تم اختبار الفرق بواسطة اختبار ت لعينتين مستقلتين، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من (0,05) وهذا يدل على وجود فرق دال بين المجموعتين وبالتالي معامل صدق تمييزي جيد، كما هو موضح في الجدول رقم (8):

الجدول (8) يبين الصدق التمييزي للمقياس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال	القرار
الأعلى	25	56،212	8، 82	81,73	48	0,015	دال
الأدنى	25	59، 12	5,48				

2. ثبات المقياس:

أ-**الثبات بالإعادة:** تم تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة في جامعة حمص، وبعد (17) يوماً من التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة التطبيق ومن ثم تم بحساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وكانت النتيجة معامل ارتباط موجب دال إحصائياً كما يبين الجدول رقم (9):

الجدول (9) يبين الثبات بالإعادة للمقياس

التطبيق	العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
التطبيق الأول	100	0,94	0	دال
التطبيق الثاني	100			

ب-الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة في جامعة حمص، ومن ثم تم تقسيم بنود المقياس إلى (البنود الفردية) و(البنود الزوجية)، وحساب معامل ارتباط درجات المفحوصين بين القسمين باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وقد كان معامل ارتباط بيرسون دال إحصائياً. كما يبين الجدول رقم (10):

الجدول (10) يبين الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس

البنود	العدد	معامل الثبات	الاحتمال	القرار
الفردية	100	٠,95	0	دال
الزوجية				

4- النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟ ويوضح الجدول (11) قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات ومستواه:

الجدول (11) مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي

المستويات	الدرجات تتراوح بين	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	مستوى المتغير
مرتفع جداً	200-169	137,43	39,22	49,55	0	120	17,43	مرتفع
مرتفع	168-137							
متوسط	136-105							
منخفض	104-73							
منخفض جداً	72-40							

نلاحظ من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات البالغ (137,43) يقع بين (137-168) أي في المستوى المرتفع لمقياس وسواس العلاقات، وبالتالي فإن لدى الشباب الجامعي من طلبة كلية التربية قسم معلم صف في حمص مستوى مرتفع من أعراض وسواس العلاقات القهري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دورون (Doron et al. 2012) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي، وقد يرجع ذلك لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي تقوم بعرض نماذج مثالية وغير واقعية عن العلاقات وتفاصيلها الشيء الذي أدى بهم للمقارنات المستمرة بالآخرين وتفاصيل علاقتهم، وجعلهم أكثر خوفاً من الفشل العاطفي مما أدى إلى زيادة الشكوك الوسواسية القهرية، كما أن لطبيعة البيئة الثقافية والاجتماعية في المجتمع السوري والتي تتميز بالحساسية المفرطة تجاه موضوع العلاقات وخاصة بين الجنسين دور في ارتفاع مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب، حيث تفرض قيود اجتماعية متعددة عليهم مما ولد لديهم صراعاً نفسياً داخلياً وعزز لديهم مشاعر القلق والشك في علاقاتهم الحميمة ومدى صحتها ومصداقيتها.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي من طلبة معلم صف في كلية التربية بجامعة حمص؟ ويوضح الجدول (12) قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال ومستواه:

الجدول (12) مستوى وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي

المستويات	الدرجات تتراوح بين	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	مستوى المتغير
مرتفع جداً	240-200	148,86	46,46	45,31	0	144	4,86	متوسط
مرتفع	199-162							
متوسط	161-124							
منخفض	123-86							
منخفض جداً	85-48							

نلاحظ من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات البالغ (86 ،148) يقع بين (124-161) أي في المستوى المتوسط لمقياس قلق الانفصال، وبالتالي فإن لدى الشباب الجامعي من طلبة كلية التربية قسم معلم صف في حمص مستوى متوسط من أعراض قلق الانفصال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن محجوب وبكيس (2020،48) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعات وخاصة في السنوات الأولى يعانون من أعراض مرتفعة نسبياً من قلق الانفصال، وقد يرجع ذلك إلى أثار الثورة السورية التي دامت (15) خمسة عشر عاماً والصدمات النفسية التي تعرض لها هؤلاء الشباب في طفولتهم وخلال المراهقة كفقدان أحد أفراد الأسرة والنزوح الداخلي واللجوء والهجرة وما رافقتها من صعوبات المعيشة وتأمين متطلبات الحياة كل ذلك زاد من معدل القلق العام لدى الشباب وتعاظم مخاوف الانفصال الكلي أو الجزئي عن الأهل (الذهاب للجامعة- السفر -المكوث في السكن الجامعي) خاصة وأن من خصائص المجتمع السوري الترابط الاسري والاجتماعي القوي والاعتماد العاطفي المتبادل مما يعزز قلق الانفصال عند محاولة البعد ولكن بدرجة متوسطة.

تفسير الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس وسواس العلاقات ودرجاتهم على مقياس قلق الانفصال. ويعرض الجدول (13) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال:

الجدول (13) معامل الارتباط بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال

المتغير	العدد	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	الاحتمال	القرار
وسواس العلاقات	200	0,63	198	0	دال
قلق الانفصال					

نلاحظ من الجدول (11) أن قيمة الاحتمال أصغر من (0,05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي يوجد علاقة ارتباطية طردية ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين وسواس العلاقات وقلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في حمص، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى وسواس العلاقات لدى الفرد زادت أعراض قلق الانفصال وشدته والعكس صحيح، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات والأدبيات

السابقة التي أكدت أن أعراض قلق الانفصال تسهم بشكل كبير في شعور الفرد بالتوتر وهجوم الأفكار الوسواسية المرتبطة بعلاقته مع الشريك بشكل قهري تسلطي، فقد أشارت دراسة كيلر (Culer,2024) إلى أن قلق الانفصال يرتبط بارتفاع مستوى الأفكار الوسواسية والشك القهري في استمرارية العلاقات وديمومتها، كما أن الأفراد الذين يعانون من قلق الانفصال يكونون أكثر عرضة للأفكار التسلطية والبحث القهري عن الطمأنة ومشاعر الأمان داخل العلاقات. ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن الشباب الجامعي الذين يعانون من قلق الانفصال يواجهون صعوبات في تنظيم انفعالاتهم ومشاعر القلق والتوتر من الهجر والوحدة، ويظهر لديهم خوف دائم من الرفض أو الانفصال، مما يدفعهم إلى مراقبة العلاقة وتفاصيلها بشكل مفرط وتضخيم الشكوك حول مشاعر الطرف الآخر وتصرفاته للحفاظ على العلاقة وتجنب الانفصال، فتتحول هذه المخاوف إلى أفكار وسواسية متكررة وأفعال قهرية كالمراقبة المستمرة والتحقق كل ذلك يؤثر سلباً في صحة العلاقة وفي التوافق النفسي والانفعالي للفرد وبالتالي يزيد من حدة أعراض وسواس العلاقات وهكذا يدخل الفرد في حلقة مفرغة تشبه العلاقة بين أعراض القلق وأعراض اضطراب الوسواس القهري.

تفسير الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي. والجدول (14) يعرض الدلالة الإحصائية للفرق بين الشباب الجامعي تبعاً للترتيب الولادي:

الجدول (14) دلالة الفرق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
وحيد	85	147,88	44,96	2,47	198	0,005	دال
لديه أخوة	115	130,31	52,74				

نلاحظ من الجدول (14) أن قيمة الاحتمال أصغر من (0,05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (وحيد – لديه أخوة)، وبالمقارنة بين متوسطي الدرجات نجد أن الفرق لصالح الوحيد، وقد يعود ذلك إلى أن الفتاة أو الشاب الوحيد ينشأ غالباً في بيئة أسرية تتسم بالحماية الزائدة والاهتمام المفرط والدلال المتمركز مما يسهم في تكوين نمط تعلق قلق وحساسية انفعالية وارتفاع في مستوى قلق الانفصال وبالتالي ارتفاع في وسواس العلاقات (كما أشارت الباحثة إلى ذلك في تفسير الفرضية الأولى المتعلقة بارتباط قلق الانفصال بوسواس العلاقات)، فضلاً عن محدودية الخبرات الاجتماعية المبكرة لديه بسبب خوف الأهل المبالغ فيه مما يجعله أكثر عرضة للأفكار الوسواسية والشك القهري بمصداقية الأخرين في علاقتهم به.

تفسير الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. ويعرض الجدول (15) الدلالة الإحصائية للفرق بين الشباب الجامعي تبعاً للحالة الاجتماعية:

الجدول (15) دلالة الفرق بين أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
مرتبط	94	140,5	48,89	0,72	198	0,27	غير دال
غير مرتبط	106	135,3	51,49				

نلاحظ من الجدول (15) أن قيمة الاحتمال أكبر من (0,05) ولذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، أي لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الشباب الجامعي في وسواس العلاقات تبعاً للحالة الاجتماعية (مرتبط– غير مرتبط)، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة (Doron et.al,2012) التي أشارت إلى وجود فرق في وسواس العلاقات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرتبطين ،وقد يرجع اختلاف نتائج هذا البحث عن الدراسات السابقة إلى خصائص المجتمع السوري وعاداته وتقاليده المختلفة كلياً عن البيئة التي طبقت فيها الدراسة، ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال في وسواس العلاقات لدى الشباب الجامعي في حمص إلى أن وسواس العلاقات يرتبط أساساً بالمتغيرات النفسية (نمط التعلق – تقدير الذات وغيرها) بالإضافة لخبرات الطفولة والصراعات الداخلية والعلاقات المبكرة وليس بالعلاقات التي يكونها الفرد عندما يكبر، فضلاً عن تشابه الضغوط الحياتية (الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية) التي يواجها الشباب الجامعي في هذ المرحلة العمرية على حد سواء مما يؤدي إلى تقارب مستوى الوسواس لديهم بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية سواء كانوا مرتبطين أم غير مرتبطين.

تفسير الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الترتيب الولادي. ويعرض الجدول (16) دلالة الفرق بين الشباب الجامعي تبعاً للترتيب الولادي:

الجدول (16) دلالة الفرق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
وحيد	85	136,65	39,47	3,31	198	0,003	دال
لديه اخوة أو أخوات	115	114,46	51,5				

نلاحظ من الجدول (16) أن قيمة الاحتمال أصغر من (0,05)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (وحيد – لديه أخوة)، وبالمقارنة بين المتوسطين نجد أن الفرق كان لصالح الوحيد، وقد يرجع ذلك إلى أنه لدى الوحيد خوف من الانفصال كونه لا يوجد لديه أخوة ومتعلق بشدة بالأب أو الأم كونهم الوحيدين الذين تربطه بهم علاقة قريبة، وقد يصبح أحدهم بالنسبة له بمنزلة الأخ أو الصديق ويصبح البعد عنه هاجس وخوف دائم يلاحقه كونه سيصبح من دونهم أكثر وحدة، في حين أن من لديهم أخوة اعتادوا كثرة المقربين حولهم فيكون خوفهم من الانفصال والوحدة أقل لوجود بدائل بل أن الأمر يتعدى ذلك إلى تكوين صداقات كثيرة كون بعض الأصدقاء قد يكونون مشتركين مع الأخوة، فشعورهم بالكثرة لا يشعرهم بالندرة وبالتالي يخفض لديهم قلق الانفصال والأعراض المرتبطة به. وقد أكد على ذلك عبد الرحمن وعبد الله [19,pp64]. حيث أشار إلى أن قلق الانفصال عند الراشدين يمثل امتداداً لصعوبات التعلق في الطفولة، ويظهر في صورة خوف مفرط من فقدان العلاقات المهمة.

تفسير الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. ويعرض الجدول (17) الدلالة الإحصائية للفرق بين الشباب الجامعي تبعاً للحالة الاجتماعية:

الجدول (17) دلالة الفرق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
مرتبط	94	135,13	50,65	0,72	198	0,55	غير دال
غير مرتبط	106	132,57	52,12				

نلاحظ من الجدول (13) أن قيمة الاحتمال أكبر من (0,05)، لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، أي لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الشباب الجامعي على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (مرتبط – غير مرتبط)، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة محجوب وبكيس (2020) التي أشارت إلى وجود فرق في قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي في الجزائر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المرتبطين، ويمكن تفسير اختلاف نتيجة البحث الحالي عن الدراسة السابقة إلى خصوصية المجتمع السوري وطبيعة تقاليده واعرافه المختلفة عن البيئة الجزائرية بالإضافة للأحداث المختلفة التي تعرض لها في الآونة الأخيرة، ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال بين الشباب الجامعي في حمص على قلق الانفصال في ضوء الأدبيات النظرية السابقة، حيث أكد بولبي على أن العلاقة الانفعالية الأولى بين الطفل ومقدمي الرعاية تُشكِّل الأساس لتطور أنماط التعلق المستقبلية. كما يرى أن الانفصال المبكر أو غير الآمن عن الوالدين قد يؤدي إلى اضطرابات قلق مستمرة تمتد إلى مراحل لاحقة من العمر بوصفها سمات انفعالية [21,pp22]. وبناء عليه فإن قلق الانفصال لا يُعد استجابة وقتية ناتجة عن وجود علاقة عاطفية أو غيابها، بل يرتبط بأسلوب الفرد في بناء علاقاته وتفسيره للفقد والانفصال، كما أن الثقافة الاجتماعية التي تركز على الاعتماد على الأسرة والعلاقات الاجتماعية الممتدة قد تسهم في تقارب مستوى قلق الانفصال بين المرتبطين وغير المرتبطين، إذ يستمد الأفراد شعور الأمان من مصادر اجتماعية متعددة وليس من العلاقة العاطفية فقط.

5- الاستنتاجات والتوصيات:

- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة وسواس العلاقات بمتغيرات بحثية أخرى كأنماط التعلق مثلاً، التي قد تكون من العوامل المؤثرة في حدوثه أو ازدياد شدة أعراضه.
- تشجيع الشباب على بناء شبكة اجتماعية وصداقات جديدة وعدم الاقتصار على الأهل او الشريك المقرب، ودعم الأشخاص الذين ليس لديهم أخوة وتعزيز روابطهم الاجتماعية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في التواصل مع الاخرين وإدارة الشعور بقلق الانفصال والتحكم بالوساوس والأفعال القهرية المرتبطة بالعلاقات.
- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج ارشادية وعلاجية معتمدة على خفض وسواس العلاقات القهري من خلال العلاج المعرفي السلوكي باستخدام فنيات سلوكية كالاسترخاء ومعرفية كوقف الأفكار لخفض قلق الانفصال خفض اعراض وسواس العلاقات القهري بما يجعل الشاب أكثر توافقاً انفعالياً وعاطفياً.
- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي حول العلاقة بين قلق الانفصال ووسواس العلاقات على شرائح اجتماعية وعمرية أخرى في المجتمع.
- الاهتمام بأن يكون هناك مكتب للإرشاد والعلاج النفسي في الجامعات في المجتمع السوري خاصة بعد مامر به سابقاً من أحداث وفي ظل المرحلة المحورية الحالية للحفاظ على الصحة النفسية للشباب وتخليصهم من أية أعراض لاضطرابات نفسية ممكن أن تؤثر على تقدمهم الأكاديمي وتوافقهم الاجتماعي.

المراجع:

[1] أبو أسعد، أحمد. **الصحة النفسية منظور جديد**. دار المسيرة، عمّان، ط2، 2016م.

[1] Abu Asaad, Ahmad. *Mental Health: A New Perspective*. Dar Al-Masirah. Amman.2nd ed. 2016. (In Arabic).

[2] أبو علام، رجاء. **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار نشر الجامعات المصرية، القاهرة، 2004م.

[2] Abu Allam, Raja. *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*. Egyptian Universities Publishing House. Cairo, 2004. (In Arabic).

[3] بسيوني، سوزان. *قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال*، مجلة (كلية التربية)، مج 2، ع /2/، 2016م.

[3] Basyouni, Suzan. "Separation Anxiety and its Relationship to Parental Attachment Patterns in Children".* Journal of the Faculty of Education. 2(2),2016. (In Arabic).

[4] الجزار، محمد حسن. **اضطرابات القلق عند الأطفال**، دار الفكر العربي، ط3، 2020م.

[4] Al-Jazzar, Muhammad Hassan. *Anxiety Disorders in Children*. Dar Al-Fikr Al-Arabi. 3rd ed, 2020. (In Arabic).

[5] الحسين، ديمة وعز الدين، رازان، *قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بقلق الأمهات*، مجلة (جامعة الفرات)، ،سورية، مج 65، 2024م.

[5] Al-Hussein, Dima and Ezz El-Din, Razan. "Separation Anxiety in Preschool Children and its Relationship to Maternal Anxiety". *Journal of Al-Furat University*. Syria, 65, 2024. (In Arabic).

[6] الخطيب، أحمد. **الضغط النفسي لدى الشباب** ، دار الحوار، دمشق، ط2، 2020م.

[6] Al-Khatib, Ahmad. *Psychological Stress in Youth*. Dar Al-Hiwar, Damascus. 2nd ed. 2020 (In Arabic).

[7] ذكي، ماريانة. *الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال لدى الشباب*، مجلة (الإرشاد النفسي)، مج 87، ع/4/، ص 162-184، ابريل، 2024م.

[7] Zaki, Mariana. "Psychometric Properties of the Separation Anxiety Scale for Youth". *Journal of Psychological Counseling*. 87(4), pp. 162-184, April, 2024. (In Arabic).

[8] راضي. فيصل، **اضطرابات القلق بين طلاب الجامعات**، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2019م.

[8] Radi, Faisal, *Anxiety Disorders Among University Students*. Dar Al-Wafaa. Alexandria.2019. (In Arabic).

[9] عبد الرحمن، سمير. **اضطرابات القلق لدى الراشدين**. دار الفكر، القاهرة، ط2، 2016م.

[9] Abdel Rahman, Samir, *Anxiety Disorders in Adults*.Dar Al-Fikr. Cairo. 2nd ed. 2016, (In Arabic).

[10] عبد الرحمن، محمد. **علم النفس النمائي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 2018م.

[10] Abdel Rahman, Muhammad, *Developmental Psychology*. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.4th ed. 2018.(In Arabic).

[11] عبد السلام، سميرة. *فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي*، مجلة (كلية التربية)، مج 3، ع 6، 2006م.

[11] Abdel Salam, Samira, "The Effectiveness of a Counseling Program to Reduce Separation Anxiety in Developing Positive Social Behavior Among First-Stage Primary School Children". *Journal of the Faculty of Education*. 3 (6), 2006. (In Arabic).

[12] العيسوي، عبد الرحمن. **الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016م.

[12] Al-Issawi, Abdel Rahman, *Mental Health*. Dar Al-Maarefa Al-Jamiya. Alexandria. 2016.(In Arabic).

[13] الفارسي، إيمان. قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الابتدائي وعلاقته بسمات شخصية أمهاتهم في محافظة مسقط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، مسقط، عُمان، 2018م.

[13] Al-Farsi, Iman. Separation Anxiety Among First Grade Students and Its Relationship to Their Mothers' Personality Traits in Muscat Governorate (Unpublished Master's Thesis), Department of Education, College of Science and Arts, University of Nizwa, Muscat, Oman, 2018, (In Arabic).

[14] محجوب. حفصة، بكيس. فريد. *قلق الانفصال عن الأسرة لدى الطلبة*، مجلة (القبس للدراسات النفسية والاجتماعية)، مج 11، العدد/ 7/، يونيو، 2020م.

[14] Mahjoub, Hafsa; Bakis, Farid. "Separation Anxiety Among Students, Al-Qabas" *Journal for Psychological and Social Studies*. 11(7), June, 2020. (In Arabic).

[15] مخيمر، علي. وعلي، هبة. **المشكلات النفسية عند الأطفال: عوامل الخطر وطرق الوقاية والعلاج**، مكتبة الأنجلو–المصرية، ط1، 2006م.

[15] Mukhaimer, Ali; and Ali, Hiba. Psychological Problems in Children: Risk Factors, Prevention, and Treatment Methods, Anglo-Egyptian Library. 1st ed. 2006. (In Arabic).

[16] *American Psychiatric Association. DSM-5*. Washington, DC DSM-5-TR: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .5th ed. 2013.

[17] D.Silove ,C.marnane & R.wagner, "The prevalence and correlates of adult separation anxiety disorder in an anxiety clinic",*journal of nervous and mental disease*, vol.198, no.4, pp.292-298, 2010.

[18] G.Doron, , D. Derby, O. Szepsenwol, & D. Talmor," Flaws and all: Exploring partner-focused obsessive–compulsive symptoms". *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*,vol. 1,no.4, pp.234–243, 2012.

[19] G.Doron ,D.Derby, O.Szepsenwol & D.Talmor," Relationship Obsessive Compulsive disorder",*journal of obsessive compulsive and related disorder*,vol.3,no.2,pp.169-180, 2014.

[20] G.Doron &D.Derby,Realation ship ocd:symptoms,assessment and treatment",*journal of cognitive psychotherapy*,vol.31,no.1,pp.43-55, 2017.

[21] J.Bowlby,*secure base parent child attachment and healthy human development*, Kindle Edition. 1988.

[22] J. Feriante & B.Bettina,*Separation anxiety,national,* library of mmedicine,2020.

[23] J. Prasko, M. Ociskova,I. Krone, J.Burkauskas, . G.Stonciene, F. Hodny, M. Abeltina & M. Slepecky, "A narrative review of relationship obsessive compulsive disorder: Characteristics, causes and cognitive-behavioural

interventions", *Neuroendocrinology Letters*,vol.45,no.4,pp.262-280, 2024.
[24] K. Culer, "The mediational role of cognitive emotion regulation and mindfulness in the relationship between adult separation anxiety and partner-related obsessive compulsive symptoms",* journal of health sciences and medicine*, vol.7,no.4, pp.407-415, 2024.
[25] M. Ainsworth, "Attachments beyond infancy". *American Psychologist*, vol.44, no.4
[26] M.Mikulincer & P.shaver, *Attachment in adulthood*, new York: Guilford press,2019.
[27] M.Misirli & G. kaynak,"Relationship obsessive-compulsive disorder:asystematic review", *currentpsychology*, *vo*l.15,no.4,pp.549-561, 2023.
[28] M. Mroczkowski, M.Goes & F.Carlson,"Sparation anxiety disorder in young adults", *journal of anxiety disorder*, vo*l*.28,no.5,pp.512-520, 2014.